رابط المادة على منصة باحث

سلسلة انحراف

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الخامسة والعشرون - وراء ظهورهم

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. اوكلما عهدا نبذه فريق منهم. بل اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا - 00:00:00

قل لي ما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ورأبه كانهم لا يعلمون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن - 00:01:01

اتباعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يذكر ابن اسحاق وابن هشام رحمة الله عليهما سبب اسلام الانصار ايه السر ان قبيلة الانصار من ضمن كل قبائل العرب هي التي اسلمت وايدت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

وذكر ان السبب من وراء ذلك انهم كانت تدور بينهم وبين اليهود معارك وقتال وازمات من وقت الى اخر ونظرا لان الانصار اصحاب الارض واصحاب الكثرة في العدد والعدة كانوا يصيبون مقتلة شديدة في اليهود - 00:02:01

فكان كثيرا ما يقول احبار اليهود وعلماؤهم ورهبانهم هذا زمان نبي. لقد اضلنا هذا الزمان يخرج فيه نبي يخرج فيه نبي والله هو خارج فينا لا محالة. والله لان خرج فينا لنقتلنكم معه قتل عاد - 00:02:16

فكان كثيرا ما يسمع الانصار قول اليهود ان هذا الزمان هو زمان نبي فلما علم الانصار بقول اليهود وعلموا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم. امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوه واتبعوه ونصروه - 00:02:36

سبحان الله ومن اولى الناس باتباع النبي؟ اليهود الذين كانوا يعرفون ان هذا هو زمان نبي ولكن حكى الله سبحانه وتعالى لنا حال علماء يهود واحبار يهود لما علموا بخروج النبي وانه خرج من العرب ولم يخرج منهم قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند - 00:02:52

مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم علماء اليهود احبار اليهود نبذوا كتاب الله اي التوراة التي فيها ذكر رسول الله وعلامة النبي صلى الله عليه وسلم واوصاف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

واين يهاجج نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون كان سبب انحراف هذه الامة كاملة الحروف العلماء والعباد والرهبان انحراف الذين يبلغون عن الله سبحانه وتعالى - 00:03:37

كان سبب من اكبر الاسباب التي ادت الى انحراف الامة عن الطريق. انحراف العلماء الذين اشتروا بايات الله ثمنا قليلا كما قال الله لنا عنهم في كثير من الايات من كتاب الله عز وجل. قال تعالى - 00:03:59

تروا بايات الله ثمنا قليلا. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. سبب نزول هذه الايات ان ملوك بني اسرائيل اعطوا الاموال الكثيرة لعلماء اليهود واحبار اليهود حتى لا يقولوا ان هذا النبي هو النبي المذكور عندنا في - 00:04:15

التوراة حتى يظل لاصحاب الملك ملكهم ولا يخرج عامة اليهود عن طاعتهم. وكانت الواسطة بين هذا وهذا كانت الواسطة هم علماء السوء الذين حرفوا دين الله وحرفوا كتاب الله وكتموا الحق وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون. من اكتر اسباب انحرافات الامم - 00:04:35

علماء السوء والله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا صورا كثيرة منحرفات بعض العلماء في كتابه ليحذر علماء المسلمين من هذه

الانحرافات. ذكر الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه صورا كثيرة من انحرافات علماء الامم السابقة - 00:05:00
فمن هذه الانحرافات مثلا السعي الدائم وراء المال السعي الدائم وراء المادة حتى ولو كان هذا على سبيل ضياع الدين ويمكن من ابرز العلماء الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سعيهم الدائم وراء المادة والظهور والشهرة بالعام ابن باعوراء - 00:05:28
هذا العالم الذي اتاه الله عز وجل الايات واتاه الله سبحانه وتعالى من البينات. هذا العالم بمجرد ما عرضت عليه الدنيا باع الدين ولا زال يوم وراء اخر يبيع دينه ويبيع ما يملك. كل هذا من اجل حفنة من التراب. قال الله عز وجل ولو شئنا - 00:05:50
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه كثير من العلماء السابقين من اجل البقاء والحفاظ على الكرسي. كرسي المنصب باع دينه وافتى بغير علم. ذكر الله لنا قصة بلعام ابن باعوراء حتى تكون لنا هداية ونورا حتى لا يبيع الانسان منا دينه بحفنة من التراب - 00:06:10
فكما ان بالعم ابن ابو عراء ضاع المنصب وضاعت الدنيا وضاعت الاخرة وضاع الدين من بين يديه فكذلك ايضا كل عالم يبيع دينه من اجل منصب او كرسي او حفنة من المال - 00:06:36
من الصور ايضا التي ذمها الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود هو التلاعب بالاحكام الشرعية من اجل ايضا امور مادية كثير من احبار وعلماء الامم السابقة غيروا فتاويهم لا من باب الاجتهاد ولكن من باب شراء اموال الناس واخذ اموال الناس - 00:06:51
وده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره كانحراف للعلماء السابقين كما قال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ويكأن العلم ويكأن الكتاب يورث. ورث هؤلاء العلم. ورث هؤلاء الفهم. ورث هؤلاء الكتاب - 00:07:12
يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. يأخذون عرض هذا الادنى. كان العالم بيغير فتوته على حسب المال الذي يدفع له كان العالم ممكن والعياذ بالله يفتي بغير الحق على قدر ما يدفع له المال - 00:07:30
فاذا عاتبه الصادقون المخلصون الناصحون فيقول سيغفر الله لي. كانوا يرتشون في الفتوى كانوا يرتشون في الاحكام من اجل اموال الدنيا. فالله سبحانه وتعالى وضح لهم وبين لهم ان هؤلاء يوم القيامة يحملون من اوزارهم واوزارهم - 00:07:46
من يضلونهم بغير علم. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. من الانحرافات اللي كانت موجودة ايضا ما قاله الله سبحانه وتعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. من الانحرافات اللي ربنا ذكرها ان العلماء والاحبار احلوا للناس ما حرم الله وحرموا - 00:08:06
وعلى الناس ما احل الله كما قال الله عز وجل تخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وامم بتنحرف وامم للاسف بتنهار. والسر من ورائي هذا انحراف العلماء الذين جعل الله عز - 00:08:31
مأموري مأمورية عظيمة هي مأمورية هداية الناس. العلماء دول انحرفوا. ولما انحرفوا انحرفت معهم اممهم مأمورية العلماء العظمى هداية الناس والحفاظ على الدين وهذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:51
قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين اعظم شيء اعظم شيء ربنا سبحانه وتعالى اعطاه لهؤلاء العلماء هداية الناس وتعليم الناس الخير - 00:09:17
وحماية هذا الدين اذا قام العلماء بهذا الدور فلهم من المنزلة عند الله ما لا يعلمه احد عند الله عز وجل اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته اهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها والحوت في البحر لا يصلون على معلم الناس الخير - 00:09:41
وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم معلم الناس الخير يستغفر له كل من في السماوات وكل من في الارض حتى نيام البحر حتى السمك في البحار يصلون على هذا الانسان - 00:10:04
نظرا لانه اصبح النور الذي يضيء للناس الطريق العلماء هؤلاء هم النور الذين يستضاء بنورهم جعل النبي صلى الله عليه وسلم في مجالستهم افضل العطاء. وجعل النبي في مجالسهم افضل العطاء. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقومون به من - 00:10:19
افضل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم علما او يعلمه

شوفوا تعليم العلم الا كان اجره عند الله عز وجل كاجر الحاج المحرم - 00:10:39
وقال صلى الله عليه وسلم من خرج في تعلم العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ووضح النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء العلماء هم ورثة الانبياء. فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا - 00:10:57
العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر ووضح النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذا هذا العالم على سائر الناس. فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فضل العالم على الناس كفضل القمر على سائر الكواكب. ليه - 00:11:15
لما يعلم الناس من خير؟ تخيلوا العالم النهاردة العالم الرباني الذي سماه الله سبحانه ولكن كونوا ربانيين بما كنتم انتم تعلمون الكتاب. هذا العالم الرباني علم الف واحد النهارده قيام ليلة. ذهبوا فصلوا قيام الليل. تخيلوا كل هذه الاجور عند هذا - 00:11:37
فيكون اجره عظيم عند الله عز وجل. طب تخيل العالم اللي بينزل في ارض ليعلم اهلها ويفهم اهلها. تخيلوا ان الارض دي كلها تكون امنة من عذاب الله. الارض كلها بقت بتعبد ربنا. القرية كلها بتعبد ربنا. القرية كلها بتصلح عباداتها. ده دلالة على ان العالم له مكانة كبيرة جدا - 00:11:57
عند الله سبحانه وتعالى. لذا دائما ما نقول عايزين نجنب امتنا الانحراف اللي حصل في الامم السابقة عن طريق العلماء الذين اذا كانوا يراؤون الناس بما يقولون. الذين كتموا العلم الذين ارتشوا في الاحكام الشرعية. الذين اكلوا اموال الناس بغير حق. الذين كتموا - 00:12:17
العلم احنا محتاجين نربي علماء. محتاجين نرتبط بالعلماء. لان العلماء هم اساس الهداية اذا قال الله سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مجالس العلماء هي المجالس التي بها ينير الله عز وجل بها الدنيا. وينير الله عز وجل بها الحياة. لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا - 00:12:37
ان اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها قال اهل العلم يذكرون الله هي مجالس الحلال والحرام. مجالس التعليم مجالس التعلم. هؤلاء مجالسهم النبي يقول انا اتمنى - 00:13:00
ان اجلس مع هؤلاء في مجلس واحد من بعد الفجر طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها. ليه؟ هم اساس الهداية. هم رمز الهداية. اعظم الناس منزلة علشان كده احنا بنحاول دايما نقول لابد ان تصل رسالة لكل علماء الامة في خمسة نقاط اساسية - 00:13:17
الاولى انتم على عمل عند الله عز وجل من اعظم الاعمال عنده قال ابن القيم وتبليغ سنة النبي للناس. اعظم عند الله قدرا من تبليغ السهام الى نحور الاعداء لان تبليغ السهام الى نحور الاعداء يقوم به كل احد. واما تبليغ السنة الى الناس فلا يقوم بها الا الانبياء وخلفاؤهم في اممهم - 00:13:36
الرسالة الثانية اعظم ما ذم الله عز وجل به انبياء الامم السابقة. سكوتهم عن الباطل وعدم نصح الناس قال الله عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. يقول العلماء - 00:14:12
هذه اشد اية على علماء الامة اي ان الله ذم علماء الامم السابقة لسكوتهم على الباطل فينبغي على العلماء ان يذكروا الناس. وان يبينوا للناس الاخطاء التي يقعوا فيها. وينيروا طريق الناس ببيان الحلال والحرام - 00:14:31
والا يكتموا هذا فمن كتم علما الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الامر الثالث ينبغي على العلماء ان يبذلوا الجهد والوسع في تبليغ الهدي الى الناس. فعلماء الباطل يدعون الناس الان - 00:14:48
الى الباطل فلو سكت اهل العلم لضاع الناس. ولضل الناس. فينبغي عليهم ان يوضحوا ويبينوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - 00:15:06
ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ليبذل علماء الامة وسعهم في صد هذه الهجمات المتوالية على هذا الدين ممن يحاربون هذا الدين - 00:15:22
واما الرسالة الرابعة تذكير العلماء بتجديد النوايا دائما لتجديد النوايا دائما فان من اعظم الناس هلاكا عند الله في الاخرة. واول الناس

عذابا في الاخرة هم العلماء الذين كانوا يراؤون الناس بعلمهم - 00:15:42
يأتي الله به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول ما عملت فيها؟ فيقول فيقول اي ربي تعلمت فيك العلم وعلمته؟ فيقال له كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم ليقال قارئ وقد قيل فامر به فسحب على وجهه ثم القي في النار - 00:16:01
واما الامر الخامس هي رسالة لكل علماء الامة. ان الناس يستفيدون من فعلكم ومن عملكم اكثر بكثير من اقوالكم فاحرصوا يا علماء الامة ان يروا الناس طريقكم وهديكم وان يرووا الناس منكم فعال اكثر من الاقوال - 00:16:20
ففعل رجل واحد في الف رجل خير واوقع من قول رجل واحد في الف رجل الفعل له تأثير. قال فليحرص العلماء ان تتوافق افعالهم مع علومهم. فان من اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة - 00:16:39
يسأل عن علمه ماذا عمل به؟ يسأل عن العلم هل عمل به ام لا؟ وذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ولما اسري به رأى اقواما تقرض شفاههم بمقاريض من نار - 00:16:57
وقيل فقال النبي من هؤلاء؟ قال هؤلاء هم خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ايأمرون الناس بالبر؟ وينسون انفسهم افلا يعقلون هذه نصائح اذا عملنا بها كنا من علماء الامة العالمين - 00:17:12